

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَمْطُ : الحَمْطُ القَلِيلُ من كُلِّ شَجَرٍ عن أَبِي حَنِيفَةَ . وقالَ أَيُّضاً :
 رَعِمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الخَمْطَ : شَجَرٌ كَالسِّدْرِ وَحَمْطُهُ كالتَّوْنِ .
 واخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ الخَمْطِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّةٍ تَنبِيهِمْ
 جَنَّةٍ تَنبِيْنِ ذَوَاتِي أَكُلِ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ من سِدْرٍ قَلِيلٍ " فَقِيلَ :
 شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ سَمٌّ قَاتِلٌ أَوْ كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ وَهَذَا عن ابْنِ دُرَيْدٍ وَمِثْلُهُ
 لِلرَّائِغِ فِي الْمُفْرَدَاتِ وَقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ نُقِلَ ذَلِكَ عن الفَرَّاءِ وَنَقَلَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الكَشَّافِ عن أَبِي عُبَيْدَةَ فَتَأَمَّلْ . وقالَ أَيُّضاً : الخَمْطُ
 فِي الْآيَةِ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَهُوَ الْبَرِيرُ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ ضَرْبٌ من الْأَرَاكِ لَهُ
 حَمْطٌ يُؤْكَلُ وَهَذَا قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الخَمْطُ
 : ثَمَرٌ يُقَالُ لَهُ : فَسْوَةٌ الصَّبِيعِ عَلَى صُورَةِ الْخَشْخَاشِ يَتَفَرَّسُ وَلَا
 يُنْتَفَعُ بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقُرَيْشٌ : " ذَوَاتِي أَكُلِ خَمْطٍ " بِالْإِضَافَةِ
 . قُلْتُ : هِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ وَأَبِي حَاتِمٍ وَقَرَأَ الْباقُونَ عَلَى
 الصَّفَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ : الْأَرَاكِ فَحَقَّ الْقِرَاءَةُ
 بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ : الْجَنَى فَأَضَافَهُ إِلَى الخَمْطِ وَمَنْ جَعَلَ الخَمْطَ
 ثَمَرَ الْأَرَاكِ فَحَقَّ الْقِرَاءَةُ أَنَّ تَكُونَ بِالتَّضْوِينِ وَيَكُونُ الخَمْطُ بَدَلًا من
 الْأَكْلِ وَبِكُلِّ قَرَأَتِهِ الْقُرَّاءُ . ومن الْمَجَازِ : تَخَمَّطَ فلانٌ : إِذَا
 تَكَبَّسَ وَغَضِبَ وَفِي الصَّحاحِ : تَغَضَّبَ وَتَكَبَّسَ . وَفِي الْأَسَاسِ : تَغَضَّبَ وَثَارَ
 وَأَجْلَبَ . شُبِّهَ بِهِ هَدِيرُ الْفَحْلِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :
 وَقَدْ كَانَ زَيْنًا لِلْعَشِيرَةِ مَدْرَهًا ... إِذَا مَا تَسَامَتْ لِلتَّخَمَّطِ
 صِيدُهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ بَغْلَابَةٍ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بنِ حَجَرٍ

:

إِذَا مُقَرَّمٌ مَنْبًا ذَرَا حَدَّ نَابَهُ ... تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ
 قُلْتُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ رِفَاعَةَ قَالَ : " الْمَاءُ من الْمَاءِ فَتَخَمَّطَ عُمَرُ " أَيِ
 غَضِبَ . وقالَ الرَّاجِزُ :

" إِذَا رَأَوْا من مَلِكٍ تَخَمَّطًا .

" أَوْ خُنْزَوَانًا ضَرَبُوهُ مَا خَطَا كَخَمَطٍ بِالْكَسْرِ قَالَ الشَّاعِرُ وَقَدْ

جَمَعَ بَيْنَهُمَا :

إِذَا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوُوهُ إِلَى ... مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يُثْنَوْنَ إِنْ
خَمَطُوا وَتَخَمَّطَ الْفَحْلُ : هَدَرَ زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِلصَّيَالِ أَوْ إِذَا صَالَ
. وَمِنَ الْمَجَازِ : تَخَمَّطَ الْبَحْرُ إِذَا زَخَرَ وَالْتَطَمَ وَاضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ
. وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمُتَخَمَّطُ : الْقَهَّارُ الْغَلَّابُ مِنَ الرَّجَالِ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ
قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ السَّابِقِ . وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْغَضَبُ لَهُ فَوَرَّةٌ وَجَلَابَةٌ مِنْ
شِدَّةِ غَضَبِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُجْبَابِ عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ : .

إِذَا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوُوهُ إِلَى ... مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يُثْنَوْنَ إِنْ
خَمَطُوا وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا . وَأَرْضُ خَمْطَةٍ بِالْفَتْحِ وَتُكْسَرُ مِمْهُ أَيْ
طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَقَدْ خَمِطَتْ . وَمِنَ الْمَجَازِ : بَحْرُ خَمِطُ الْأَمْوَاجِ كَكَتَفٍ
أَيْ مُلْتَطِمُهَا وَقِيلَ مُضْطَرِبُهَا قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : .
ذُو عُجْبَابٍ زَبِيدٌ آذِيٌّ ... خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلَاعِ يَعْنِي بِالْقَلَاعِ
: الصَّخْرَ أَيْ يَرْمِي بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخَامِطُ : السَّامِطُ وَجَمْعُهُ : الْخُمَّاطُ كَرُمَّانٍ .
وَالْخَمْطُ : كُلُّ طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ . وَالْخَمْطَةُ : اللَّوْمُ
وَالْكَلَامُ الْقَبِيحُ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ : .

وَلَا تَسْبِقَنَّ لِلنَّاسِ مِنِّْي بِخَمْطَةٍ ... مِنَ السَّمِّ مَذْرُورٍ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا
هَكَذَا فَسَّرَهُ السُّكَّرِيُّ وَقِيلَ : عَنَى : طَرِيَّةٌ حَدِيثَةٌ كَأَنَّهَا عِنْدَهُ
أَحَدٌ . وَالْخَمَّاطُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْخَمْطَةِ قَالَ الْمُتَنَزِّلُ الْهَذَلِيُّ :